(72) عندما يتقبل الانسان هذه الحقيقة القرآنية يرى نفسه أمام الجمال والكمال اللامتناهي يحيط به من كل جانب وليس فيه خلا أصلا، ينسى كل جمال وكمال في العالم، وحتى نفسه التي هي من تلك الآيات ينساها وينجذب إلى خالق الجمال والكمال قال تعالى: (والذين آمنوا أشد حبا ﷲ)(1). عند هذا يسلم العبد اراداته واستقلاله إلى اﷲ تعالى كما هو من شؤون الحب والعبودية الخالصة، فينضوي تحت لواء الحق ويدخل في ولايته، كما يقول عز وجل "واﷲ ولي المؤمنين"(2). "اﷲ ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور"(3) فيجد حينئذ روحا أخرى ويحيا حياة جديدة ويشرق في قلبه نور الحقيقة، فتتفتح له طرق السعادة ليشق مسيرته الكريمة بين المجتمع، قال تعالى: (أو من كان مؤمنا فأحييناه نورا يمشي به في الناس)(4) وقال (أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه)(5). وفي آية اخرى يزمع تعالى إلى كيفية حصول هذا النور فيقول (يا أيها الذين آمنوا اتقوا اﷲ وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به)(6).

_____ (1) سورة البقرة: 165. (2) سورة آل عمران: 68. (3) سورة البقرة: 257. (4) سورة الأنعام: 122. (5) سورة المجادلة: 22. (6) سورة الحديد: 28.